

40 | شرح كتاب المختصر في أصول الفقه لابن اللحام مع فضيلة الشيخ د. عبد الله بن صالح العبيد

عبدالله العبيد

وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد هذا هو المجلس الثالث شرح كتاب المختصر في اصول الفقه الامام ابن اللحام رحمه الله اه كنا وقفنا فيه على - [00:00:00](#) وقفنا على قول المسألة الحقيقة ها طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى. والمجاز اللفظي - [00:00:28](#) المستعمل في غير وضع اول على وجه يصح ولا بد من العلاقة. وقد تكون بين اه هنا المصنف رحمه الله لما ذكر الحقيقة وعرف بانها اللفظ المستعمل في وضع اول يعني في موضع له اول - [00:01:21](#) ذكر خلاف الحقيقة وهي مجازة وبعض الاصوليين يجعل وبعض المتكلمين يجعل وهكذا بعض البلاغيين يجعلون اه يجعلون المجاز قديما للحقيقة يقولون ينقسم الكلام الى حقيقة ومجال. وهذا الحقيقة الطريقة هذه في التقسيم - [00:01:46](#) هي الحقيقة في كناية صناعية وكناية علمية غلط والصواب ان الكلام حقيقة ضرورة وهذه الضرورة يشار اليها بقرينة يعني بما نسميه الدليل اذا دل الدليل على ان هذا مجاز استعملناه مجازا - [00:02:16](#) فقال رحمه الله ولا بد من ان علاقة هم يكسرونها نبهنا نحن في الدرس الماضي لان الكسر يعني يلحنه اهل العربية في كتب الاصول حتى هنا في نحقق هنا صواب الفتح - [00:02:39](#) ان العلاقة في الكسر هي المحسوسات اما بالنسبة للمعنويات فهي بالفتح. والكلام هنا في العلاقة المعنوية. اللي هي العلاقة يعني يعرفونها بانها المناسبة بين المعنى الاصلي والمعنى او يعرفونها بانها الرابط بين الحقيقة والنجاز. هذه هي العلاقة - [00:02:58](#) ثم قال المصنف رحمه الله بعدها وقد تكون يعني قد يكون يعني اضعفون قد تكون الحقيقة الشكل الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقد تكون بالشكل كالانسان او في صفة ظاهرة كالاسد على الشجاع - [00:03:21](#) لا على الابخر لخفائها. او لانه كان عليها كالعبد على العتيق. او الة الخمر للعبد اوائل لا بأس ان يعني يعني ابن الخمر العصي. نعم احسن الله اليكم. او ايل كالخمر ايل او - [00:03:51](#) سائل بهمزة الله اليكم. او سائل كالخمر للعصير او للمجاورة مثل جرى الميزاب. نعم. هنا المصنف رحمه الله ذكر خمس انواع من علاقات المجاز وقبل الكلام على هذه الخمسة يعني - [00:04:18](#) يعني لا هنا كلام الحقيقة قبل الكلام عليها نتكلم على يعني قضية العلاقة هذي الان اذا قلنا محمد اسد وش المعنى المناسب بين محمد واسد محمد ليس هو الحيوان المفترس - [00:04:43](#) المعنى المناسب بينهما او الرابط بينهما والقوة والشجاعة هذه هي العلاقة هل يمكن ان تكون العلاقة متعددة الجواب نعم الا انه ينبغي ان ننتبه الى ان هذه العلاقة هي عبارة عن قرينة تصرف المعنى الحقيقي الى المعنى المجازي - [00:05:04](#) هذه وسورة العلاقة في المعنى الحقيقي او المجاز البلاغيون يتوسعون في قضية العلاقة هذه ويعددونها هنا لك خمسة اشياء خمسة اشياء رحمه الله وقد تكون بالشكل كالانسان في الصورة او في صفة ظاهرة الى اخره سنأتي عليها - [00:05:30](#) بعضهم بلغ هذه العلاقة او انواع هذه العلاقة بين الحقيقة والمجاز الى نحو اربعين علاقة وهذا تجدونه في كتب البلاغة وكتب الاصول

فيها جدا الشوكاني رحمه الله يعني على طريقته في ارشاد الفحول وفي اه بعض كتبه - [00:06:07](#)

واحنا والله نتكلم على ان قوة العلاقة التي بين الحقيقة والمجاز هي صورة سهلة ما ينبغي تعقيد هذا الامر حق وتشقيقه حتى لا يستطيع الانسان ان يستجمع الصور البلاغية بين الحقيقة والمدينة - [00:06:35](#)

والحقيقة ان تشقيق المصطلحات وتفريغها لا يخدم العلم بل ربما افضى الى معان فاسدة احيانا وهذا الشوكاني رحمه الله له كلمة جميلة في مسألة العلاقة هذه في كتاب الحقيقة انا احثكم على قراءته ليس مرة بل مرارا - [00:06:56](#)

هو ادب الطلب ومنتهى الارب مع الاسف الطبعة التي بين يديه هذه يعني يعني آآ سرقتها احدى دور البيروثية كالعادة يعني دار الكتب العلمية هذه ومسكت المؤلف المحقق الاصلي وراحته - [00:07:18](#)

وتركت اه ما يدل على الجريمة لانه في بعض الحواشي قال وقد ذكرنا هذا في كتابنا كذا اللي هو المحقق. هذي نسوها يبدو يعني والحقيقة يعني هذا شيء لا يليق يعني السرقات العلمية هذه والادبية - [00:07:44](#)

ما تليق والان فيها انظمة دولية تحكم هذا او حتى عندنا هنا تحكم هذا لكن هذا كان قديما وهي محرمة ما في شك لان يترتب عليه كثيرا يعني اذا جاء انسان وسرق جهد اخر - [00:08:02](#)

راح بدل وعدل هذا يعني نسأل الله العافية ان سرقة الكتب وان كانت ليست سرقة حرز لكن فيها العقوبة التعزيرية يأتي انسان مسكين ويجلس له سنين يحذر في قضية ولا في مسألة ولا في نازلة من النوازل سم يأتي اخونا في الله الان ياخذها باردة مبردة ثم -

[00:08:19](#)

يسبق جهده بس يجعل باب الثاني هو المكان الاول يعني واشياء من هذه الاشياء التي لا تليق قال رحمه الله هنا بعد ما تكلم على يعني مسألة مهمة في مسائل - [00:08:41](#)

الكليات التي يراعيها طالب العلم الكليات في العلوم وتصورها والكليات الصادرة عن الشرع مثل من عمل عملا ليس عليه مضاف فهو رد انما هذه الكليات وهكذا الكليات التصورية في العلوم - [00:08:56](#)

نتكلم هنا يعني ان طالب العلم ينبغي به له ان يستعين بهذه القواعد اللي هي الثابتة والاصول المضطردة في فهم الشريعة نصوص الشريعة. قال رحمه الله وهذه عادة في الكتاب انه يولد اشياء مفيدة لطالب العلم ثم ينبهه الى ضدها - [00:09:12](#)

نتكلم على هذه العلاقة هذه قال اه فاحرص على هذا فانه وقع الاتفاق على اصالة المعنى الحقيقي وعدم جواز الانتقال عنه الا لعلاقة وقرينة. كما صدح به في الاصول وغيرها. فالعمل في كتب التفسير والحديث والفقه - [00:09:32](#)

المهم الى ان قال اه رحمه الله فاذا هؤلاء المتكلمين الذين لا يراعون هذه القواعد الكلية او في الشرع والقواعد الكلية في التصور كذلك اليوم كانت اوامر ولا نواهي يعني الى اخره - [00:09:53](#)

يقول هؤلاء الناس في كل قضية مجازية اذا جاءهم نص لا يجدون عنهم متحولا واعياهم رده وعجزهم دفعة ادعوا انه مجاز وذكروا للتجوز علاقة هي من البعد بمكان وقرينة وقرينة - [00:10:16](#)

وقرية ليس لها في ذلك المقام وجود. ولا تدعو اليها حاجة واعانهم على هذه الترهات استكثرهم من تعداد انواع القرائن والعلاقات اللي هي العلاقة بين الحقيقة والمجاز حتى جعلوا من جملة ما هو من العلاقات المسوغة التضارب - [00:10:38](#)

العلاقة بين المعنى الاصلي والمجازي طبعها العلاقة بانها معنى مناسبة بين الاصل والمعنى الاصلي كيف يكون هذا قال حتى جعلوا من جملة ما هو من العلاقات المسوغة للتجاوز التضاد - [00:11:01](#)

العلاقة بين المعنى الاصلي والمجازي قال انظر الى هذا الثناء وتدبر هذه الابواب التي فتحوها عن ادلة الكتاب والسنة وقبلها عنهم من لم يعني النظر ويظيل التدبر فجعلها علما وقبلها على قبلها يعني - [00:11:24](#)

قدمها على كتاب الله وسنة رسوله واصلها التصور الفاسد ذا اصلها دعوة افتراها على اهل اللغة. متعصب يعني واحد قديما من الاصوليين او المتكلمين المتعصب قد اثر مذهبه او قد اثر مذهبه على الكتاب والسنة. طبعها كتاب مع الاسف طبعته في غاية السوء -

[00:11:48](#)

اثر مذهبه الكتاب والسنة. ولم يستطع التصريح بترجيح المذهب على الدليل عنده مذهب وعنده دليل يخالفه ماذا يصنع تدقق الفكر واعمق النظر عنادا لله تعالى وبغيا على شريعته وخداعا لعباده فقال هذا الدليل وان كان معناه الحقيقي يخالف ما نزل - [00:12:16](#) فهو ها هنا مجاز والعلاقة كذا والقرينة كذا ولا علاقة يأتي بعد عصر هذا المتعصب من لا يبحث عن المقاصد ولا يتدبر المسالك كما ينبغي. فيجعل تلك العلاقة التي افترأها ذلك المتعصب من جملة العلائق المسوغة - [00:12:39](#) ولهذا صار العلاقات قريبا من ثلاثين علاقة قد وصلت الى اربع مئة ثم لما كان هذا من جملة انواع القرائن قرأ العرفية والعقلية افترى كل متعصب على العقل والعرف ما شاء وصنع فيما - [00:13:04](#) مواطن الخلاف ما اراد. والله المستعان هذا الان في مسألة العلاقة. الان نحن يعني سنبين هذه العلاقة التي بين الحقيقة والمجاز هذا طبعا على قول جمهور الاصوليين. سيأتي من انكر المزاد انه يعفى عن كل يمكن - [00:13:26](#) ثلثي البلاغة سيستغني عنها هذا الذي سينكر المجاز بمرتاح لكن حقيقة المجاز هي واقعة في كلام العرب. وقد نص عليها الائمة قبل كما سمعت ان شاء الله اليها وقال وقد تكون بشكل - [00:13:49](#) العلاقات قد تكون بالشكل كالانسان اذا قلت في لفظ الانسان رأيت مثلا احمد هل انت رأيت كله لو رأيت حقيقه لا انت رأيت صورة له مع ذلك هذا صحيح ولا مو صحيح - [00:14:07](#) رأيت صورته لكنه ما صرح باسم السورة رأيت صورته فاذا كنت رأيت احمد صحت انك رأيت احمد لكن هل رأيت حقيقه؟ لا رأيت لانك رأيت صورة الظاهر هذا او في صفة ظاهرة - [00:14:30](#) من العلاقات ان تكون الصفة بين صفة ظاهرة بين الحقيقة والمجازة الاسد على الشجاع. لا على الابخر بخفائها. البخر هو يعني عفونة او نتني رائحة الفم فاذا اردت ان تقول محمد اسد - [00:14:55](#) انت لا تريد الشجاع انما تريد ماذا رائحة فمه كريهة ان العلاقة ينبغي ان تكون صفة واحدة يستخدم او تستعمل يعني اه تشبيها اخر قال او لانه كان عليها كالعبد على عتيق - [00:15:15](#) يعني باعتبار ما كان باعتبار باعتبار ما سيكون سواء كانوا كلها معناها واحد ومن هذا الحديث الصحيح الذي في السنن الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم وان استعمل عليكم السمع والطاعة وان استعمل عليكم عد - [00:15:43](#) جمع من اهل العلم بان الامارة لا تثبت لابيبي. ولكن اطلق النبي صلى الله عليه وسلم عليه لفظ العبودية العبد اصلا ما يستطيع ان يملك امرا نفسيا. كيف يملك الناس تصرفاتهم؟ تصرفات اصلا لا تجوز - [00:16:07](#) لا بيع ولا شراؤه ولا خر ولا هبة ولا الى اخره ولا سيما على القول بان العبد لا يملك ينهي الموظع من اصله هنا بعض اهل العلم فاولوا هذا الحديث باعتبار ما كان - [00:16:27](#) يعني اذا تأمر عليكم عبد كانت له ولاية وان كان فيه في الاصل انه الا انه عتق لما عتق حرة صار مثل بقية الناس تجري عليه احكام الاحرار ليس احكام - [00:16:45](#) في كل شيء الحدود وفي الجنايات وفي ضمان واشياء كثيرة جدا تجري عليه خلاص انتهت عبودية قال او ايل او ائل معناها واحد الخمر العصيب الخمر يعني ايل يعني انه سيصير اللي هو الخمر هذا - [00:17:03](#) يعني كالخمر العصير هذا الان وضعناه واطلقنا عليه اسم الخمر لماذا طفنا لخمر طيب والعكس لو كان هو عصيرا اطلقنا عليه الخمر اطلقنا عليه لفظ الخمر وهو عصير او اطلقنا عليه العصير وهو خمر - [00:17:28](#) ما كان او باعتماد ما المجاورة مثل جرى الميثاق الميزان ومن هذا ما في مسند احمد ما ثبت في مسند احمد ان قوما جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا له يا رسول الله انت الجفنة الغراء في حديث طويل - [00:17:52](#) قالوا لا انت الجفنة الغراء والرسول عليه الصلاة والسلام جفنة جفنة هي الوعاء الضخم الذي كانت العرب تتمدح به يملأ طعاما للاضياف فسموه باسم ما جاوره يعني انك دائما انت هالجفنة هذي عندك الجفنة ذي قربية مني لكثرة اضياعك - [00:18:15](#) المجاورة نعم ما في شك هو يعني اعظم علم دخل فيه بعد الاعتقاد الكلام هو البلاغة في الحقيقة كله من اوله الى اخره لا يوجد

بحث فيه الا وهو من - 00:18:39

ولا بأس منه ابواب الاستعارة والمجاز باب الاخبار والانشاء وامس الحقيقة ان علم الكلام الاصل فيه اخذ منه جزء هو علم البلاغة تستطيع ان تختصره في الا انه جعل مئة ذراع - 00:19:07

نعم ويستعمل فيها اشياء كثيرة لانها ما قرأنا في العلاقات هذه البديع البديع من انواع البلاغة طويل للباغيين ومن اهل العلم من يرى من اهل البلاغة ان يرى ان البديع لا ينحصر تنحصر صورته اخيلته - 00:19:31

الشعر في النثر لا تنقطع بصور واخيلة معينة ومنهم من لا يرى المهم القصد يعني انهم دخلوا يعني ادخلوا في علم البلاغة شيء هائل وهذا جزء الحقيقة ما يشترك فيه علم الاصول وعلم البلاغة وعلم النحو وبعض العلوم العربية نعم - 00:19:53

الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ولا يشترط النقل في الاحاد على الاصح. وطبعاً هو قال لا يشترط النقل يعني لا يشترط ان يكون يعني في كل المجاز ان يكون منقولاً بعينه عن العرب - 00:20:16

كل لفظة من الالفاظ ما يشترط لانه ما تنحصر من شيء كبير يعني من قصده قال على الاصح الحقيقة ان شيخ الاسلام رحمه الله وابن القيم يعني كانا يميلان الى ان على القول طبعاً بثبوت المجاز اذا ثبت - 00:20:35

يعني اذا كان موجوداً فعلاً لان شيخ الاسلام تعرفونه. وابن القيم ينفي عن وجود المدن آآ يعني يرى ان ان النقل من المعنى الحقيقي الى المجازي لابد له من دليل - 00:20:53

في مسألة المناظرة يقول كل مسألة من المسائل انا تحتاج الى دليل. ويقول شيخ الاسلام اني ناظرت بعضهم بعض المتكلمين في هذا فالعن لهذا اشارة الى ان شيخ الاسلام يرى انه خلاف ما قال المصنف. الى انه حتى المعنى هذا اللي انت تنقله لابد فيه من نقل -

00:21:09

وانما توسع الامر صار ما ينضبط هو النقل وعلى كل حال هذا هو المشهور عند الاصوليين انه ما يشترط النقل في احد المجالس لان انواع المجاز او الكلمات المجازية او الجمل المجازية كثيرة يعني - 00:21:30

يعني آآ جعل كل مسألة فيها نقل عن العرب ان هذا مجال هذا يعني يقول الاصح خلاف نعم الله اليكم. قال رحمه الله تعالى واللفظ قبل استعماله ليس حقيقة ولا مجازاً. طبعاً هنا قال واللفظ - 00:21:46

قبل استعماله يعني قبل ان يستعمل لا يوصف لانه حقيقة ولا مزاد. لان الاستعمال الاستعمال جزء من الحقيقة والمجاز ولا شك انه اذا انتفى الجزء او انتفاء الجزء يدل على انتفاء - 00:22:06

ولو ان المصنف عبر هذا تعبيره جيد الحقيقة واللفظ قبل استعماله. لكن لو ابدلنا هالعبارة هذي مثل ما ابدلها بعض المتكلمين. قال واللفظ ها قبل الوضع ليس بحقيقة ولا مجال - 00:22:27

الكلام ده صحيح الفرق بين قبل الوضع وبين الاستعمال فخ كبير جداً بعض الاصوليين يعرفون من المتكلمين واللفظ قبل الوضع ليس بحقيقة ولا مجال قبل الوضع هذا في اشارة الى انه يرى ان اللغة وضعية اصطلاحية وضعها الناس - 00:22:45

خلاف الكتاب والسنة ان اللغة توقيفية فيها اشياء اصطلاحية واحد يخترع له شيء ولا يخترع له عصير ولا يخترع له اكل ولا يخترع له ثوب له نسميه باسم خاص فلا يرد على الانسان - 00:23:08

مسألة اللغات مبدأ اللغة الله اليكم ويعرف المجاز بوجوه بصحة نفيك قولك للبليد. ليس بحمار عكس الحقيقة وبعدم اضطرابه ولا عكس. نعم هنا قال رحمه الله ويعرض المجاز بوجوه ذكر هنا خمسة وجوه - 00:23:28

ذكر هنا خمسة وجوه اولها قال بصحة النفي كقولك للبليد ليس بحمار عكس الحقيقة الان لو قلت رأيت لو قلت هذا هذا لا ليس بحمار انا اقصد ان بريء قال ايه نعم هذا صحيح - 00:23:53

لما جاء الى المعنى المجازي صح نفسي بدليل ان الانسان نفاه وصح النفي لكن لو قلت هذا محمد الف واحد لا ليس بمحمد هو في الحقيقة محمد يصح نفيه الجنة في الحقيقة محمد - 00:24:20

هذا معنى قوله بصحة النفي خلاف الحقيقة ثم ذكر الثاني فقال وبعدم طرازه ولا عكس يعني ان المجاز هنا ذكر بانه يعني لا يضطرب

بخلاف الحقيقة بكل معانيها وفي كل اسماءها مهما شققتها - [00:24:38](#)

ومهما نوعته ومهما استعملته بخلاف المجال ومثلوا على ذلك بقوله تعالى واسأل القرية واسأل انت تريد بالقرية المساكن ولا تريد الامل اهلا صار نسبة القرية الى الامل نسبة مجازية - [00:25:06](#)

القرية عبارة عن مشاكل لكن لو اردت ان تستعمل هذا بقولك فاسأل البساط الحقيقة احسن الله اليكم وجميعه على خلاف جمع الحقيقة كامور جمع امر للفعل وامتناع اوامر وامتناع اوامر الله اليكم. وامتناع اوامر ولا عكس؟ هذا هو الثاني - [00:25:34](#) من وجوه المجال مما يعرف به المجاز. قال وجميعه يعني صيغة الجمع في الحقيقة تختلف عنها في المجال ثم مسل لها رحمه الله بمثال فقال فامور جمع امر للفعل هذا معنى انه جائز لان امور جمع امر لا يقصد به شأن - [00:26:20](#)

الامر هناك اي شأن فهذا يقول انه يختلف عن امور جمعها اوامر الاوامر فهي معنى الحقيقة جمعها يختلف عن امر لان الامور تستعمل في الشأن رحمه الله من هذا ان الجمع صيغة الجمع في الحقيقة تختلف عن هذا المجال - [00:26:43](#) ثم قال وبالتزام تقييده. نعم الله اليكم. وبالتزام تقييده مثل جناح الذل ونار الحرب. وبتوقفه على المسمى الاخر مثل ومكروا ومكر الله نعم والحقيقة قال رحمه الله وبالتزام تقييده يعني ان المجال يحتاج - [00:27:14](#)

لا ثقيل بخلاف الحقيقة فانها اذا اطلقت فهمت ثم مثل لها بجناح الذل الحقيقة تكون معنى واحد كما تقول الحرب مثلا تدل على تفهم تفهم مباشرة لكن المجاز احيانا تحتاج - [00:27:45](#)

الى ان تضيفه او تقيده او تخصصه حتى لاجل ان يفهم صار محتاج الى غيره خلاف الحقيقة فانه معنى قائم بنفسه فمثل لها بجناح الذل ونار الحرب يقصد بجناح الذل يعني - [00:28:09](#)

يقصد بنار الحرب يعني شدة الحرب ثم قال الخامس قال وبتوقفه على المسمى الاخر ومكروا ومكر الله فان ومكر الله باللفظ الاول انه يتوقف هذا المعنى على على المعنى الذي قبله - [00:28:26](#)

لان المكر لا يجوز اطلاقه على الله تبارك وتعالى انما يقال مقيدا احتجنا الى ان نفهم كلمة ومكروا. ما معنى مكروا حصل منهم خديعة وخيانة. ها ومكر فقابلهم الله تبارك وتعالى جنس - [00:28:57](#)

ومكر به سبحانه وتعالى ثم قال رحمه الله الله اليك. والحقيقة لا تستلزم المجاز. وبالعكس الاصح الاستلزام. نعم. هنا يريد المصنف رحمه الله ان المجال يدل على الحقيقة بخلاف الحقيقة - [00:29:21](#)

يعني قالوا الحقيقة لا تستلزم المجال. المجاز فرقا للحقيقة فهي معنى صائم بنفسها بها التخاطب والتخاطب وليس من ضرورة فهم التخاطب ان نعرف معنى المجاز بخلاف المجاز المجاز لا بد ان نعرف ما المعنى الحقيقي له والاصلي - [00:29:50](#)

حتى نفهم المجال هذا فيه ميزة للحقيقة على المجاز وهي ان الحقيقة هو هي المعنى الاصلي ثم قال رحمه الله مسألة احسن الله اليكم مسألة والمجاز واقع خلافا للاستاذ وابي العباس وغيرهما. وعلى الاول طيب. قال رحمه الله هذه مسألة الحقيقة - [00:30:14](#) طويلة يعني طويلة الديون اللي هي مسألة المجاز وتكلم فيها من قديم الاجزاء في الحقيقة يعني لا لا نريد ان نخليها من من تنبيهات او مسائل اول قول رحمه الله والمجاز واقع - [00:30:44](#)

هذا هو قول الاصوليين واهل العربية جماهيرهم يقولون بالمجال قال المصنف خلافا للاستاذ يقصد ابو اسحاق اذا اطلق لفظ الاستاذ عند الاصوليين او عند الشافعية او عند المتكلمين فيريدون به - [00:31:05](#)

ابو اسحاق الاسترالي من ائمة الشافعي رحمه الله والحقيقة ان نسبة هذا الى قد انكرها الغزالي وامام الحرمين وجمع واما نسبته في قوله وابي العباس يقصد ابن تيمية فهذا صحيح - [00:31:31](#)

شيخ الاسلام رحمه الله انه رأي مشهور جدا في هذا اول تلك المسائل ان نقول الحقيقة ان ان المجاز موجود في كلام العرب شيء واقع ما هو بشيء نحن سنثبتته او او عفوا سنضعه في كلام العرب هو موجود في كلام العرب - [00:31:53](#)

وقد اشار اليه اناس من المنة الثانية للهجرة ممن اشار اليه الامام الشافعي رحمه الله في الرسالة الرسالة لما تكلم في الاصول تكلم على الا انه سماه التوسع وهكذا سيبويه في كتابه في الكتاب - [00:32:17](#)

تعرفون هؤلاء من علماء الصف الثاني هذا امام العربية والفقه وهذا امام في العربية اللي هو سيبيويه فهو موجود في كلامه نصوا عليه وكذلك قدماء المفسرين في قوله تعالى هن لباس لكم وانتم - [00:32:36](#)

لباس لهن يعني في النساء المرأة ثوب اللبس انما عبر باللباس لشدة الانفصال ان الانسان ينبغي ان يكون في مع زوجته كحال اللباس وفي احد يستغني عن اللباس؟ ما احد يستغني عن اللباس - [00:32:54](#)

هذا فيه مزيد عناية في امر الزوجات طيب قال رحمه الله آآ هنا وابي العباس وغيرهما يعني في دلالة على انه فيه ناس ينكرونه يعني غير هؤلاء منهم ابن القيم ما نص عليه كما هو - [00:33:14](#)

وابن القيم سماه الطاغوت الاكبر يعني في الصواعق يعني رحمه الله سنأتي يعني الى السبب في هذا وابن قدامة رحمه الله الموفق في الروضة يقول انكاره مكابرة نستعمل في حياتنا المعتاد - [00:33:29](#)

المسألة الثانية ينبغي ان يعرف لا بد ان نؤصل شيء اذا قمنا بالمجاز لا بد ان نؤصل بان الكلام حقيقة والمجال ضرورة ولا نفاصل فيها لاننا لو قلنا ان الحقيقة والمجازيمان يعني ينقسم الكلام الى حقيقة ومجاز قال يا اخي انت ترى حقيقة وانا اراه - [00:33:56](#)

نص نص خمسين وخمسين بيني وبينك لماذا تحملني انت على رأيك بينما واقع اللغة وكلام الاولين وعباراتهم تنص على الكلام حقيقة والمجاز من التوسع في الاسلام والامام الشافعي رحمه الله - [00:34:19](#)

طيب نحن على الحقيقة ولا نفاصل في هذا الا اذا تعذر حمله على الحقيقة شرعا وعقلا لابد من تعذر حمله شرعا وعقلا ومن ذلك انهم مثلا توسعوا في قضية اثبات المجالس كل ما جاءهم نص - [00:34:42](#)

يعني صار كأنهم يغلقون عقول الخلق حقيقة تطبيقية التعامل مع نصوص الشريعة كأنهم يغلقون ايش؟ عقول الناس كل ما جاهم نص قالوا مثلا في قول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين - [00:35:07](#)

احد لما اقبل على المدينة قال احد جبل يحبنا ونحبه الجبل وش هو ها صفوف حماء قال يحبنا ونحبه واحد من الامرين يا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان هالجبل ذا يحبنا لانها مشاعر هي - [00:35:30](#)

ونحبه عما نحبه هذا ما في اشكال قلنا كلام النبي صلى الله عليه وسلم هذا فبقي امر ثالث من يقال ان هذا معنى مجازي يعني رددنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله - [00:35:52](#)

الجبل يحبك الانسان يا اخي هذا شيء ما يدخل العقل ما اثبته السلف هذه المشاعر الان فيها دراسات علمية عن الجمادات وعن ان هذه الجمادات بينها اخذ ورد في العواطف بين بين الانسان وبينها - [00:36:14](#)

ولابد لكم مثال تقريبي ثم نأتي الى هالمسألة سيفيدنا في قضية المجاز ونرتاح في قضية مناظرة اه في اللعب بالنصوص لان هذا مجال مثلا او الكلب كلما ربيته وسكنته كلما فهمك مع انه لا يعقل تكلم - [00:36:42](#)

لكن بمجرد المجاورة واللعب مع السكنى معه والاكل معه وتعطيه مما تأكل وتسير انت واياه كأنه كالصديق يقول له فهم وهذا ثبت بدراسات علمية الان وقديما كانوا ينبهون اليه. من عهد الاصمعي في كتاب الخيل وغيره ابو عبيدة - [00:37:07](#)

كانوا ينبهون الى هذا انها تفهم الانسان لكن كانت عبارة موجزة الان توسعوا في البحث العلمي فيها صارت البهائم ذي تفهم الانسان فهم كأنها ابن ادم واطلب مثال هذا الحمام الزاجل - [00:37:31](#)

الزاجل تربيه بطريقة يوصل لك بين قارة وقارة مثال وبين العقل طيب نصل الى قضية جبل يحبنا ونحبه واحد من الباحثين النفس الذي سيلقى به الانسان يرقى به الانسان قبل احد زجاجة ماء لم يقرأ بها القرآن - [00:37:50](#)

وحلل وجد انها عبارة عن ها عبارة عن نعم هو اكسجين آآ اكسجين وهيدروجين عنصري لما قرأ على الماء وجد ان سورة الماء في التحليل بلورات لها اشكال في غاية العجب في غاية الجمال - [00:38:25](#)

وهذي الدراسة نسبة علمية لكنه كيف قبل هذه الاشياء وضعوا في في مكان حار في مكان بارد فيه نوع من الاختلاف تكلموا عليه هذا اللي حل ماء زمزم تكلم عليه بكلام قدر - [00:38:59](#)

تتغير بكلام طيب تغيرت صورته هذه الدراسة والي قام بها ناس كفار وناس مسلمين اذا صار ممكن ان يكون الجبل ها؟ له مشاعر

يشرب بها نعم مثلها جذع النخل قال ابن مسعود كما ذكر هذا ابن القيم في ان رجل صالح - [00:39:23](#)

اذا مر بجبلين يمر بجبل من هنا وجبل من هناك. فالجبل الثاني ذاك يسأل هذا يقول امر بك فلان من الصالحين فيقول نعم هي فيه على ذاك الجبل لانه اذ ذكر هذا في مسألة الذاكرين الذي يكثر ذكر الله عز وجل - [00:39:53](#)

المقصود هنا ان ان له مشاعر شو المانع اذا عقلك انت لا يستوعب هذا ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم المشكلة ليس في النبي صلى الله عليه وسلم المشكلة في كنز - [00:40:12](#)

انما نحن الذي نحفظ ونعرف ونفهم اننا نسلم لله تبارك وتعالى في ذلك اذا صار هذا الكلام الذي يدعون به انه مجاز من قديم وهم يضحكون على الناس يقول هو واحد يعقل يقول جبل يحبنا ونحبه كانوا يتكلمون بهذا - [00:40:24](#)

طبعاً هم يريدونه لانه خبر احد او انه معنى المجاز فبان لنا هنا ان التوسع في قضية المجاز غلط وهي جنابة الحقيقة على نصوص الكتاب والسنة الامر الثالث - [00:40:40](#)

ان انه في تاريخ الاسلام وتاريخ الفرق وسع في المعاني المجازية توسع فيها اناس فصاروا يمشون اشياء قليلة من النصوص مثل والحمد لله تملأ او تملآن او تملأ ما بين السماء والارض - [00:40:59](#)

الانسان اذا قال الله والحمد لله الى اخر الحديث. اذا الذين احفظوا جميعاً في صحيح مسلم بعض الناس قال ان هذا معلم مجازي جاء ناس الحقيقة اكثر شططا من هؤلاء - [00:41:17](#)

كل نص يقابلهم بهذه الشاكلة يعني اولئك كانوا تكلموا في مئة نص الذين بعدهم تكلموا في ثلاث مئة يا ناس في القرن الخامس السادس يتكلمون في سبعمائة. الذي بعدهم في سبعة الاف - [00:41:39](#)

جاء ناس فيما بعد بعد المئة الخامسة والسادسة وصاروا ينكرون كل شيء لا يصدق العقل وليس على مقياس العقل صاروا ينكرون الشفاعة قد ينكرون الميزان والصراط لله تبارك وتعالى الصراط الذي هو في متن جهنم - [00:41:56](#)

يوم القيامة وصاروا ينكرون كل شيء من السمعيات صار مثل صاحب ابن خلدون ذاك اللي قلناه صاحب الفار اللي يقيس كل شيء على الفار. هو اكبر من الفار ولا اصغر من الفار؟ فصار عقله عقل فار - [00:42:19](#)

ولا ينقى من هذا الامر. ولهذا الجهمية في مناظرة الامام احمد لهم قال وسمعت اشياء ما اجهر واتجاسى ان اقول ان اقولها شي ما كان يظن ان في ناس من اهل الاسلام يتأولون باشيء من النصوص - [00:42:39](#)

من العبث على طريقة المجازين هؤلاء اذا صار المجاز ملعبه هؤلاء الناس. يلعبون به بنصوص الشريعة. لا نقول لهم تعالوا الاصل في الحقيقة الاصل في الكلام هو الحقيقة. ولا يشار اليه الا بدليل - [00:42:58](#)

الدليل هو قريبه. قرينة تكون اقوى من هذا المعنى الحقيقي القرينة اهلا وسهلاً. ما صح به قليلاً لا يجوز لنا ان نصفقه. طيب نعم نقول هذا في كل نصوص الشريعة. كل نص يقابلك الاصل به الحقيقة - [00:43:15](#)

بل هو حقيقة والمجاز لابد من دليل قوي ليس بسهولة مثل ما قال الشوكاني رحمه الله عبثوا عبثوا في نصوص الكتاب والسنة حتى صار كل واحد ما يجوز له نص - [00:43:43](#)

والحقيقة انه حتى من ناحية تطبيقية قلت لكم ان المعنى المجازي اذا سكرناه اغلق الابداع والتأمل في الشريعة شوفوا الان طلعوا لنا الدراسة ذي اللي في مسألة الماء الرقية مع الرقية - [00:43:56](#)

ماء زمزم. كيف الوضع فيها وفي دراسات عن الجبال وفي دراسات عن الارض التي يعيش فيها الانسان الارض التي يعيش فيها الانسان. كيف يكون جزء منها وفيها دراسات تثبت ان الانسان اذا عاش في ارض - [00:44:14](#)

اناسب ما يكون له في الدواء هو ما نبت في هذه الارض. مع ان نظيره قد يوجد في بلد اخر الدراسات فيها الحقيقة الانسان ما يأتي وينكر النصوص وخلص ينام. لا ينبغي ان نتأمل وفي اوجه ما اوردها الله تبارك وتعالى في كتابه. والنبي صلى الله عليه وسلم في -

[00:44:32](#)

طيب القضية الرابعة شيخ الاسلام رحمه الله كما نبه ابن القيم ابن رجب ما انكروا المجاز الا لانه توسع الناس في المئة السابعة وما

بعدها في قضايا النجاح وفي عهده الف الخزويني كتابه اه يعني قبل قبل عهده بنحو مئة سنة الف السكاكين كتابه مفتاح -

[00:44:51](#)

واصلة لقضايا المجازر هذي تأصيل عظيم جدا فيها توسع في كتاب مفتاح العلوم موجود اختصر القزويني في عهد شيخ الاسلام اللي هو القاضي القزومي في ترخيص المفتاح وتوسع في هذا وجاء من بعده يعني زاد كل واحد يأتي ويزيد الامر وبال على الامة بالتوسع في العلاقات والمعاني - [00:45:19](#)

ويثار بها يعني الى عقائد فاسدة. قال شيخ الاسلام لا انا اسد الباب من اصله لما رأى التوسع راح وسد الباب. والا في الحقيقة ان شيخ الاسلام حكى عنه جمال الدين القاسمي رحمه الله - [00:45:42](#)

تفسيره انه يقول بالمجاز في احدى في اخر حياته كان يقول بالمجاز الا انه رأى انه ينبغي ان لا يشار الى المجاز الا بقريته. والا هو في مجموع الفتاوى او في بعض كتبه في دار التعارض وغيرها - [00:46:00](#)

ابن القيم في الصواعق ونحو نفيها تاما ان يكون هذا موجود عن العرب في اخر حياته رحمه الله لما يعني نوقش في هذا قال لا انا رأيت فيه شيء من هذا والا هو اذا كان في دليل ما في مانع الدليل هو الذي يبين النص - [00:46:17](#)

لابد ان يكون دليلا بمجرد ما يدخل عقلك تنفي النص او تنفي دلالة النص هذا لا يوافق عليه شيخ الاسلام طيب فان قيل شيخ الاسلام ما يصنع بالنصوص المجازية - [00:46:33](#)

التي نص عليها ونص عليه الشافعي ماذا يقول فيه يجب ان نعرف شيء الحقيقة حتى نحرر كلام شيخ الاسلام حتى لو كتبتموه يكون هذا طيب خلاصة رأي شيخ الاسلام في مسألة المجال - [00:46:49](#)

يقول رحمه الله هو يعني يجيب عن هذا السؤال الذي انت تفعله بان اللفظ ان دل بنفسه فهو حقيقة دل بنفسه وذاته ما هو حقيقة وان دل بقريته فدلالته بالقريته - [00:47:04](#)

حقيقة للمعنى الاخر اذا اللفظ ان دل بنفسه فهذا حقيقة. فهو حقيقة وان دل بقريته فدلالته بالقريته حقيقة للمعنى الاخر طيب وعلى هذا شيخ الاسلام صار حقيقة في ما دل على نفسه وما دلت عليه قبيحة. يعني في الحاليين يكون عنده معنى حقيقة - [00:47:27](#)

وفي الحالية عنده رحمه الله معنى حقيقي والشيخ اللي قلت لك من جمال الدين القاسمي في تفسير سورة الفجر يعني حكى عن شيخ الاسلام رحمه الله يعني هذا الذي لكم. وعلى هذا يكون الخلاف - [00:47:56](#)

شيخ الاسلام ومن وافقه وبين جمهور اهل العربية والاصول يكون خلاف لفظي ما له ذاك الاثر نعم عفوا ولان ان شاء الله انا وعدت الاخوة ان نقرأ كتاب سيبويه آآ نقرأ قطعة منه آآ حتى تحفظون لنا اسناده اسناده - [00:48:10](#)

يعني طري ولله الحمد ان نقرأ قطعة من اخره يعني آآ اظنها تزيلها حدود الخمسين صفحة تقريبا هي مفيدة يعني جدا كل كتاب على كل حال لعلها يكون مع في يوم علمي ان شاء الله مع الكتب نعم - [00:48:37](#)

الله اليكم وعلى الاول المجاز اغلب وقوعا. قال ابن جني اكثر اللغة مجاز. نعم. قالوا هو رحمه الله وعلى الاول المجاز اغلب وقوعه. يعني ان قلنا بالمجاز فالمجاز اغلب وقوعه - [00:48:58](#)

وانا اقول ان كانت هذه العبارة صحيحة هي خطيرة والله والله اعلم ان صحة العبارة الذي يليق بالمصنف رحمه الله ان العبارة صحتها وعلى الاول ليس نظيف كلمة ليس السؤال الاول ليس المجاز اغلب وقوعا - [00:49:22](#)

لانه اصلا في قبل كان الحقيقة هي الاصل والحقيقة لا تتن من زمن المجاز مشى هذا يدل على ان كلامه هنا في شيء من التناقض يقول الاول المجالس اخلف وقوعهم وما كان تكلفنا قبل انه حقيقة وقلت انه انه الاصل والمجاز - [00:49:50](#)

كيف يكون اغلب الفرع اكثر من الاصل تصالحنا في تناقض الظاهر والله اعلم ان العبارة انا رجعت الى نسخة خطية من الكتاب هي هكذا لكن يبدو والله اعلم ان العبارة وعلى الاول المجاز عفوا وعلى الاول ليس المجاز - [00:50:07](#)

ليس المجاز اغلب وقوعا. لكن على كل حال هذا القول ان المجاز اغلب وقوعا في كلام العرب وهكذا قول ابن جني اكثر اللغة مجازا هذا كلام الجني هذا قاله في كتاب الخصائص - [00:50:27](#)

هذا القول الحقيقة خطير ومع الاسف الشديد مشى على كثير بل جمهور الاصوليين حتى من اهل السنة. رأيت انا بعض كتب

الاصوليين يعني اه المنتسبين الى اهل السنة يريدون كلام ابن جني اكثر لغة مجالس - [00:50:43](#)

ولا يتعقبون في شيء وهذا ما هو بصحيح اولا هو غير صحيح واقعا والشئ الثاني انه يستلزم باطلا اذا جيت لابن جني وناظرته قلت

له تعال يا ابا الفتح ابن جني - [00:50:59](#)

رحمه الله من ائمة العربية ما تقول في قوله تعالى ثم استوى على العرش عندما انا اقول له لا بالحقيقة يا اخي اكثر اللغة مجالا

السلم بهذا؟ قال الا المعلومة لي عندي موجودة اكثر لغة مجال. قال اذا انا ساحملها على اكثر لغة - [00:51:13](#)

الاكثر اولى بالحمل ولا الاقل اذا صارت المقالة ذي قنبلة يا اخوان غلط لذلك انا لست استغرب من هذه الكلمة التي يريدونها المصنف

لكن انا استغرب من اهل السنة يعني بعض علماء الرسول مثل هذا - [00:51:38](#)

ابن اللحام رحمه الله وغيره من علماء الاصول الملتزمين بالسنة ان ترد هذه العبارة يعني تمر مرور الكرام وبالمناسبة ترى في بعض

كتب ائمة عربية متأخرين علماء العربية المتأخرين والمفسرين منهم بعض المقالات مع الاسف في تفسير القرآن مثلا او في كلام العرب

- [00:51:56](#)

وهي الحقيقة دعاوى اذا رجعت ولهذا انا اوصي دائما طالب العلم ان يقرأ كتب الاولين قبل ان يقرأ كتب الآخرين سيعرف اصول

الكلام على فيقرأ كتاب سيبويه الاصول وغيرها من كتب الانباري. ويقرأ كذلك من كتب ابن فارس كالصحابي في فقه اللغة واشباهه -

[00:52:18](#)

الفصيح والاشتقاق لثعلب وكتب الكساء واشباهها من الكتب هذي كتب ائمة السنة يقرأها حتى يتشبع بها لكن صار الاية العكس الان.

الناس لا يقرأون مع الاسف كتب المتقدمين انما يقرأون مختصرات المتأخرين - [00:52:43](#)

يمشي بعض الاشياء انه على اساس وهذه الكلام الخطير هذا من هذا القبيل. ذكر هذا في مقدمة الخصائص هذا الكلام ما هو صحيح

لان هذا سيحمل نصوص الصفات ونصوص السمعيات او الغيبيات سيحملها على المجال. ويأخذ كلامه من جني فيما لا يقول به هو

مثل - [00:53:01](#)

والحوض مثلا ويجي هو يقول لا ابن جني يقول كذا اذا لا نحملها على الاكثر كل ما قلنا له شي من اثبات نصوص الكتاب والسنة

وايات الصفات قال لا انا احملها على الاكثر انت يا اخي حملك على الاقل انت - [00:53:20](#)

ولا الاقل الاكثر هو الحجة في الحمل نصوص شريعة الكلمة هذه الحقيقة غلط آآ يعني آآ التساهل مع الاسف فيها يعني وهكذا التفريق

عليها وعلى الاول المجاز اغلب وقوعا هذا كلام غير صحيح - [00:53:32](#)

طيب قال رحمه الله اه قال قال ابن جني اكثر اللغة مجاز طيب ثم قال قال ابو العباس نعم الله اليكم. قال ابو العباس رحمه الله

تعالى المشهور ان الحقيقة والمجاز من عوارض الالفاظ وهو في - [00:53:51](#)

نعم قال قال ابو العباس من ابو العباس هذا خلاص عرفنا ان ابو العباس عندنا في المتن المردى شيخ الاسلام رحمه الله قال رحمه الله

المشهور ان الحقيقة والمجاز من عوارض الالفاظ. كلمة عوارض الالفاظ ستأتينا الحقيقة كثيرا ستأتينا في العموم - [00:54:16](#)

ان العموم من عوارض الالفاظ يعني وسيأتينا في ابواب يعني في الاطلاق وفي التقييد وسيأتينا في المجل والمبين سيأتينا هذه

الحلم ستتكرر لنا اصطلاحهم هنا من عوائل عوارض الالفاظ يريدون ان الحقيقة والمجاز مما يعرض للفظ بعد الاستعمال - [00:54:37](#)

مما يعرف ان اللفظ بعد استعماله هذا معنى كلمة من هواز الالفاظ وسند ان شاء الله الى بيانها. لما نتكلم ان شاء الله على العموم

والمفاهيم مفهوم المخالفة ومفهوم الصفة ومفهوم النقب والى اخره - [00:54:59](#)

رحمه الله وهو احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وهو في القرآن عند اكثر اصحابنا وغيرهم. طيب قال وهو في القرآن يعني انه

واقع في القرآن مثل ما مثلنا عليه في قوله تعالى - [00:55:14](#)

هن لباس لكم وانتم لباس لهن وكذلك وسائل القرية التي كنا فيها هذا فيه يعني نصوا عليه قديما يعني ائمة العربية من القرن الثاني

وما بعده في مثل هذه المسألة - [00:55:34](#)

قال وهو في القرآن يعني انه يقع في القرآن عند اكثر اصحابنا بل هو اكثر الاصوليين يعني يرون انهم ان المجاز واقع في القرآن لكن لا بد ان ان نتنبه الى القضية التي ذكرناها اولاً - [00:55:49](#)

وهي انها تحمل على الحقيقة ولا يجوز حملها على المجال. الا اذا دل الدليل القوي والقرينة قوية على هذا عندك في نصوص الكتاب والسنة باهوائنا نعم الله اليكم. قال امامنا رحمه الله تعالى في قوله تعالى انا نحن هذا من مجاز اللغة. هذا - [00:56:07](#)

نعم واوله احسن الله اليكم واوله ابو العباس على الجائز في اللغة. ومنع منه بعض الظاهرية وابن حامد وحكاه الفخر اسماعيل رواية وحكاه ابو الفضل التميمي من اصحاب غلط من صواب عن - [00:56:32](#)

ضحكاء ابو الفضل التميمي عن اصحابه عندكم من عندك بهذا الصواب عن اصحابنا وليس من اصحابنا الله اليك ابو الفضل التميمي عن اصحابنا يعني قصده انه حكى عن الحنابلة قال هنا رحمه الله قال امامنا يعني الامام احمد في قوله تعالى انا نحن - [00:56:52](#)

مثلاً نزلنا الذكر او نحیی الموتى او اشبه ذلك من نصوص القرآن. قال هذا من مجاز اللغة. وقد ذكر هذا القول الامام احمد رحمه الله في الرد الجهمي لكن هذا في كتابه الامام احمد في الرد على الجهمية قال تجيزه اللغة ان الله تبارك وتعالى واحد - [00:57:20](#)

وتعالى في ذاته وفي اسمائه وصفاته وافعاله تبارك وتعالى قال ان قال رحمه الله لما عرض بهذا قال هذا تجيزه اللغة يعني انه مثل ما قلنا ان تبيويه الشافعي كان في التوسع يعني توسع في اللغة فيه - [00:57:39](#)

يعني قد يخاطب في الانسان الفرد يخاطب خطاب الجمع وعكسه يخاطب الجمع ويراد به الواحد او الجنس ويولون الدبر يعني الادبار مراد الجمع هذا التوسع في اللغة يعني معروف هذا في اساليب العرب - [00:57:55](#)

قال واوله ابو العباس يعني ابن تيمية. يعني تأوله شيخ الاسلام بان هذا يعني قصده جائز في اللغة. جائز في اللغة وعلى كل حال يعني كان هذا التأويل انه يعني من معاني التوسع او الجائز في اللغة - [00:58:15](#)

او كان من معاني المجاز فالمعنى واحد على كل حال لان بينا ان خلافتنا اشبه ما يكون لفظي ومنع منه بعض الظاهرين يعني منع من وقوعه في القرآن بعض الظاهرين. وهذا القول حقيقة ان يعني ينسب الى ابي بكر ابن داود - [00:58:31](#)

الظاهري له اذن له ابن اسمه ابو بكر يعني ينسب اليه هذا القول وهو المشهور عنه. وفيه مناقشات الاصوليين له. وابن حامد هو من ائمة الحنابلة رحمه الله من اشهر ائمة الحنابلة - [00:58:51](#)

الذي هو حسن ابن حامد المتوفى سنة اربع مئة وثلاثة من علماء حاملة مشهورين وله يعني آآ يعني على كل حال يعني مصنفات كثيرة شيخ الاسلام له تعقبات له قبل الذات في بعض المسائل في الاعتقال - [00:59:06](#)

على انه من الحنابلة الا انه كان يبالغ رحمه الله في بعض الاشياء من من الاثبات المهم ان ابن حامد هذا يمنع من هذا يمنع من من وقوعه في القرآن وهكذا ابن حامد - [00:59:23](#)

وكذلك حكاه الفخر اسماعيل الفخر او اللي هو اسماعيل ابن علي البغدادي الازجي هذا من علماء الحنابلة كذلك توفي سنة ست مئة وعشرة حكاها رواية عن الامام احمد واما ابو الفضل التميمي هذا فهو عبد الواحد بن عبد العزيز المتوفى سنة اربع مئة وعشرة وكذلك هو من ائمة الحنابلة - [00:59:41](#)

من ائمة الحنابلة رحمه الله هذا يقول وحكاه ابو الفضل التميمي عن اصحابه يعني ان الحنابلة يعني يقولون بهذا ثم قال نعم الله اليكم وحكى عن ابن عن ابن داود منعه في الحديث ايضاً وقد يكون وقال وحكي - [01:00:04](#)

عن ابن داود وحكي عن ابن داود منعه في الحديث انه نعم الله اليكم الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان - [01:00:31](#)

ان محمداً رسول الله اشهد ان محمداً رسول حي على الصلاة حي على الفلاح حي اكبر لا اله الا الله قال المصنف رحمه الله وحكي عن ابن داود منعه في الحديث ايضاً. فيصير مذهب ابن داود هذا ابو بكر - [01:01:24](#)

في الكتاب في السنة وهذا رواية عنه بن داود اللي هو ابو بكر ابن داود الظاهري والحقيقة ان مذهب الظاهرية في الجملة هو منع المجاز مطلقاً مطلقاً لا في الكتاب ولا في السنة - [01:02:27](#)

مطلقا هذا هو المشهور عنه الله اليك وقد يكون المجاز في الاسناد خلافا لقوم. قوله رحمه الله وقد يكون المجاز في الاسناد خلافا

لقومه. عبارة خلافا لقوم هذا كثيرا ما يريدون بها التنبيه الى ان هذا القول هو قول جمهور - [01:02:46](#)

وخالف قوم يعني اقل في هذه المسألة وصار كلمة خلافا لقوم يعني اقل من اهل العلم خلافا للاقل واما قوله وقد يكون المجاز في

الاسناد مرادا رحمه الله ان الشيء - [01:03:15](#)

او العبارة او اللفظ قد يسند الى غيره او الى غير فاعليه مثل قول الشاعر الصغيرة وافنى الكبيرة كر الغداة ومر العشي يقصد به

الدهر. الدهر هو اللي يعني يفني الانسان - [01:03:34](#)

هذا قول الدهرية قالوا لي ان يشيب الانسان في الدهر؟ لا انما الرب تبارك وتعالى نسبة الى غير فاعليه نسبة مجازية رحمه الله

نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وفي الافعال والحروف وفاقا لابن عبد السلام والنقشواني والنقص - [01:03:52](#)

هذا يعني احد اللي هو نجم الدين النقصواني صعب تلخيص المحصول والكتاب المطبوع جزء كبير منه ان لم يكن كله وتوفي سنة

ستمائة وواحد وخمسين. مقالاته مشهورة في الاصول في مسائل يعني كبيرة - [01:04:23](#)

اه هنا قال رحمه الله وقد يكون المجاز في الاسناد اي وقد يكون في الافعال والحروف هذا معنى العبارة وفي الافعال والحروف يعني

وقد يكون في الافعال والحروف وفاقا لابن عبد السلام اللي هو عز الدين ابن عبد السلام رحمه الله - [01:04:48](#)

كبار ائمة الشافعية وقوعه في يعني يقصده رحمه الله ان الجمهور يعني يرون وقوع المجاز حتى في الافعال وحتى في الحروف

والمجالس الافعال حتى في الحروف مثل قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار - [01:05:06](#)

هم ما دون في الماضي في المستقبل المستقبل يعني في يوم القيامة نادى اصحاب الجنة اصحاب النار يعني ينادي كذلك في

الحروب في قوله تعالى ولاصليكم في في جذوع النخل هم داخل جذوع النخل فيها - [01:05:30](#)

يعني انا جذور المخ اذا صار واقع في الافعال. وان كان الحقيقة الكوفيون لا يرون التناوب بين الادوات هذا مذهب على كل حال يعني

ينتبه له في النحو على كل يعني ينتبه لهذا لا يرون يعني التناوب هذا بين بين الادوات مطلقا هذا مذهب - [01:05:50](#)

وعلى كل حال هو مذهب البصريين هذا تاريخ في ذمة التاريخ والمستعمل الامة الاسلامية لا تستعمل الا قول الكتب في التفاسير

وفي الادب وفي الشعر وفي النذر قال اه وفاقا - [01:06:08](#)

نعم احسن الله اليكم. ومنع الامام الحرف مطلقا. الحرفان الله اليكم ومنع الامام الحرف مطلقا. والفعل والمشتق الا بالتبع. قوله ومع

الامام الامام منهم الامام الذي هو الرازي يمنع وقوعه في الحرف - [01:06:27](#)

اللي تقدم لنا هذا ويمنعك الفعل كذلك وفي المشتق. كيف كان الاشتقاق؟ اسم فاعل اسم مفعول صفة مشبهة الى اخره يمنعه الا بالتبع

ان يكون تبعا يعني لغيره نعم يعني منعه الحقيقة منع الرازي في مذهب ضعيف يعني وليس عليه العمل حتى يعني لا في -

[01:06:50](#)

النصوص والافيين ولا في اه الجماهير علماء الاصول وكذلك جماهير الائمة العربية والمفسرين ما يستعملون قول الله صار هذا قول

الرازي في ذمة التاريخ كما يقال. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ولا يكون في الاعلام. قال ابن عقيل في الواضح خلافا

للغزالي في - [01:07:21](#)

الصفة. نعم. قال رحمه الله ولا يكون في الاعلام. الاعلام مثل زيد وعمرو لان شرط المجاز ان يكون لاجل علاقة بين من علة بمناسبة

بين حقيقة والمجاز ما في علاقة في مسألة الاعلام هذي - [01:07:45](#)

مثل زيد وعمرو ويش؟ وش المجاز فيها ما فيها مجال امر انا مجازي لكن الغزالي رحمه الله هذا الكلام يقوله ابن عقيل في

الواضح الواضح من اعظم الكتب كما ذكرنا سابقا وهو مطبوع كتابه في - [01:08:02](#)

الا ان قال خلافا للغزالي في متمنح الصفة الغزالي متمنح الصفة الغزالي رحمه الله يرى ان الاعلام التي يلح فيها الصفة فيها راحة

مثل كلمة حاتم يقصد حاتم الطائي - [01:08:24](#)

كلمة حاتم اذا قلت لا والله انه حاتم ما تريد به معنى حقيقي ولا مجازي؟ واسمع اه اسمه عبد الفتاح ولا مصطفى اسم كذا من الناس

موب اسمه حاتم النعم هذا معنى مجاز - 01:08:49

اذا كان فيه الماح الى الى صفة الى وصف هذا الاسم وهذا قوي الحقيقة الظاهر هذا وسنستفيد من هذا الكلام سنستفيد منه في دلالة من الدلالات التي هي من دلالات الاشارة - 01:09:09

قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما لماذا قطعت يدك اين الفعل؟ هو اسم الان سارق السارق ماذا صنع قال لك نأخذ من الاسم صفة الذي هو السرقة هنا يعني قال يعني خلاف الغزالي في متلمح الصفة هذا معنى قوله في متنمى في الصفة نعم -

01:09:30

الله اليك ويجوز الاستدلال بالمزاد ذكره القاضي وابن عقيل وابن زاء غوني الزاغوني الله اليكم وابن الزاغوني قال رحمه الله مجال هذا حقيقة ما في حاجة الى يعني لان يعني صاروا بدهي ويجوز الاستدلال - 01:10:07

هل هذا لو جاء انسان مقال لا يستدل بالمجاز صار الكلام ذا له فائدة والتفريع والتشقيق والتعريفات والتقسيمات وصلنا الفائدة قوله يجوز هو تحصيل حاصل على كل حال يعني ذكره القاضي يعني ابويا قصده ابو يعلى وابن عقيل وابن الزابوني وابن عقيل معروف من ائمة الحنابلة وابن الزاغوني كذلك - 01:10:26

هو علي ابن عبيد الله من ائمة الحنابلة توفي رحمه الله في سنة خمس مئة وسبعة وعشرين ومن ائمة الاصول نعم الله اليك ولا يقاس على المجاز فلا يقال فالانبساط ذكره ابن عقيل وذكر ابن الزاغوني فيه خلافا عن بعض - 01:10:50

بناء على ثبوت اللغة قياسا. نعم. قال ولا يقاس على المجاز فلا تقدم لنا ما نحتاج ان نعيده فلا يقال سل البصار ذكر ابن عقيل حتى وان كان البساط فيه هناك جالسين - 01:11:16

مقصود ما يقال سلى البساط انا اقيسه على مسأل القرية محصور ما يقاس به وصار المعنى المجازي مريض ومسكين ما نستطيع ان نتعدى به بخلاف الحقيقة رجال قايم قاعد معه سلاح معه سيف ويستطيع ان يدافع عن نفسه - 01:11:30

بخلاف المعنى المجازي مسكين يحتاج الى ان تقيده واذا نفيته راح فيها الى اخر الكلام الذي يعني مقيد جدا. كيف نجعل هذا الفرع؟ نجعله هو الاصل يصير اكثر لغة مجالس - 01:11:54

الحقيقة في كلام جني وقال رحمه الله ولا يقاس على المجاز فلا يقال سل البساط ذكره ابن عقيل وذكر ابن الزابوني فيه خلافا عن بعض اصحابنا بناء على ثبوت اللغة قياسا هذا سند - 01:12:11

ان شاء الله في مسألة مفردة اللي هي مسألة اللغات. هل فيها قياس ولا ما فيها؟ مسألة مفردة ما في حاجة نتكلم عنها الان. نعم الله اليكم مسألة اذا دار اللفظ بين المجاز والاشتراك فالمجاز اولى ذكره بعض اصحابنا وغيره - 01:12:24

طيب قال رحمه الله مسألة اذا دار اللفظ بين المجاز والاشتراك فالمجاز اولى ذكره بعض اصحابنا وغيرهم اولا تقدم لنا اللفظ المشترك وهو عبارة عن لفظ واحد يدل على معاني متعددة - 01:12:45

لفظ واحد يدل على معنى متعدد. انا كنت قلت في المشترك هناك انه مثل السيف ها لا الصواب انه مثل العين العين لفظ واحد يدل على هذا الصواب. انه سهو - 01:13:11

وهنا المجاز عفاوا الاشتراك او المشترك هو لفظ واحد. مثل لفظ العين. العين هي عبارة عن العين الباصرة التي تبصر. والعين اين الماء؟ وكذلك العين التي هي الذهب والفضة اين الذهب - 01:13:28

هذا الى اخره. هي معاني ذكرها بعضهم عشر او اكثر من هذا من عشرة معاني في العين. هذا المعنى المشترك. اذا تعارض كان نص ما ندري يحتمل ان يكون مجاز لقريئة او يحتمل ان يكون من باب مشترك - 01:13:48

هو رحمه الله فالمجاز اولى المجال وطبعا هذا القول هو القول الذي عليه اكثر اهل الاصول من هو المقرر كقاعدة اصولية المجاز اولى طبعا هم يعني يترتب على هذا كثير شيء لكن على كل حال هم يعني - 01:14:08

يعني يقولون ان المجاز هو يعني له فوائد كثيرة اكثر من المشترك المشترك يكون يحتاج اصلا الى بيان يقدم البيان على الشيء الذي ليس ببينة وكذلك المجاز يستعمل فيها يستعملها كثيرة في الشعر وفي الخطاب وفي والمشارك بخلافه المشترك - 01:14:36

يوجب ان يكون مقصورا على ما هو فيه من دون معاني من دون معاني متعددة واشبه ذلك لكن هذه قضية يعني يعني محضة ما تفيدنا كثيرا من الناحية التطبيقية الفقهية - [01:14:59](#)

ثم قال رحمه الله الله اليكم وفي تعارض الحقيقة المرجوحة والمجاز الراجح اقوال. ثالثها مجمل واللفظ لحقيقته حتى يقوم طبعا هذا انتهت المسألة. ثالثها مجمل مسألة اخرى يعني اجعلها تابعة وغلط - [01:15:14](#)

نعم واللفظ هذي مسألة ثانية الله اليكم واللفظ لحقيقته حتى يقوم دليل المجاز. نعم. قال رحمه الله اذا وفي تعارض الحقيقة

المرجوحة والمجاز والمجاز الراجح اللي هو ان تكون المسألة مثل ما مثلنا سابقا - [01:15:37](#)

في مسألة محمد اسد يعني تريد به الشجاعة يعني قال هو ان المجاز الراجح الذي هو حمله اولى من الحقيقة المرجوحة ان فيها

خلاف والحقيقة ان هذا هذه مسألة يعني ارادة هنا يعني ما كان ينبغي - [01:16:00](#)

ولا كان يعني ليست ذات فائدة لان المعنى ان كان حقيقة وجب استعماله في ما هو له حق. وان كان غير ذلك بدلالة القرينة او العلاقة

هذا من تحصيل الحاصل - [01:16:17](#)

والخلاف فيهم حقيقة يشفع ان يكون لا ثمرة له ثم قال رحمه الله هكذا العبارة التي بعدها واللفظ لحقيقته حتى يقوم دليل على

المجاز. هذا كذلك من تحصيل الحاصل لانك انت اثبتت في الاول - [01:16:35](#)

من اصل ان الحقيقة المجاز فرع عن الحقيقة صار فرض على الحقيقة هذه من المترتبات ان اللفظ ولا يشار الى المجاز الا بدليل هذا

معنى كلامه هنا والله على كل حال هذا كلامهم هذا هو قول جماهير ائمة الاصول - [01:16:51](#)

ائمة عربية نعم احسن الله اليك. مسألة الحقيقة الشرعية واقعة عندنا. وقيل لا شرعية بل اللغوية بل اللغوية باقية فهي حقيقة لغوية

ومجاز شرعي. طيب هو الان دخل في يعني مسألة من - [01:17:13](#)

يعني الحقيقة الشرعية اراد بها رحمه الله مثل الصلاة هل هي واقعة عندنا؟ وهي الحقيقة يعني العبارة كان ينبغي ان تكون غير هذا

يعني كانها مشعرة بانها هذا في المذهب فقط - [01:17:39](#)

الصواب انها قول جماهير ائمة الاصول ان الحقيقة الشرعية واقعة موجودة مثل لفظ الصلاة. هذا لفظ الصلاة لفظ استعماله الشرع في

انه اقوال وافعال بهينات معروفة التكبير مختتم بالتكبير الحقيقة موجودة - [01:17:53](#)

لان بعض ائمة الاصول يقول هي لا شرعية ليست شرعية بل هي لغوية باقية على مسمى اللغة فيها مثل لفظ الصلاة هي باقية وفي

الصلاة هي كذلك الهينات هذي التي نحن نفعلها في الصلاة - [01:18:12](#)

هي عبارة عن حقيقة لغوية الا انه زيد فيها شروط فصارت هي على قوله حقيقة لغوية ومجال شرعي هذا كلام الحقيقة يعني وضح

النظر بل هي حقيقة مستعملة استعمالها الشرع - [01:18:30](#)

ونقلها وان كان اصلها اللغة وان كان اصلها اللغة نعم ولذلك نحن نقول ان الحقيقة الشرعية يعني كما اوردها المصنف هنا يعني الشارع

يتصرف في نقلها بالفاظها ومعانيها وهيئاتها وصفاتها الى اخره - [01:18:47](#)

كونها اصلها لغوية لا يعني انها تصرف الى اللغة مطلقا. لا بل الشرع. هي من الاسامي الاسلامية من لفظ الخراج سابقا وهكذا بعض

الاسماء الشرعية هي اه من منقولات الشرع وان كان فيها نقل جزئي عن اللغة الا انها حقائق اسلامية استعمالها الشرع فيما هي له -

[01:19:06](#)

ثم قال رحمه الله مسألة في القرآن المعرض عند ابن الزاروني والمقدسي ونفاه الاكثر. نقف عليها في مسألة الكلام على القرآن هل فيه

الفاظ مهربة مثل سندس ومثل استبرق مثل بعض الكلمات - [01:19:33](#)

التي مثل مشكات يعني سنأتي ان شاء الله في بيان ان تحرير الكلام يعني بزيادة على ما قال المصنف من باب الايضاح ان الاسماء

التي هي اعجمية ووردت في القرآن - [01:19:51](#)

هذي اعجمية بلا خلاف هي اعجمية بلا خلاف مثل ابراهيم واسحاق يعقوب هذه كلها اسماء اعجمية بالاجماع وقعت في القرآن لكن

مسألة اخرى عكسها وهي الالفاظ والاساليب الاستعجمية بالاجماع يبقى الخلاف اذا في - [01:20:06](#)

استعملت العربية ويقال ان اصلها غير عربي. مثل كلمة استبرق يقال انها فارسية مثلا هذي هل هي موجودة في اللغة؟ واشهر من
تكلم عنها من المتقدمين للامام الشافعي رحمه الله. كان ينفي هذا نفيا مطلقا - [01:20:28](#)
واكثر ائمة العربية وائمة الاصول على اثبات ذلك في لغة العرب في القرآن في القرآن ودعوة الاحتجاز لقوله تعالى قرآنا عربيا غير ذي
عوج لا يلزم منها ان يكون وقوع ذلك القرآن ما يلزم منه - [01:20:47](#)
ان يكون القرآن ليس بعربي. والله يا اخوة انها الفاظ عذبت كما هي في كل لغات العالم الى اليوم كلمة تنقل الى لغة اخرى يستعملونها
لا تنفي لا يمكن ان ان يكون هؤلاء - [01:21:11](#)
اذا استعملوا خيمة عربية يكون كلامهم عربي والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبيه ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين - [01:21:24](#)